

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

یومیہ۔ سیاسیہ۔ مستقلہ

الصفحة الأولى | ثقافون عربية وعالمية | موقع آخر | أرشيف | مدخل | اتصالنا | منوعات | أدب وفن | صحف عربية | صحف مصرية | صحف عالمية | رياضة وشباب | اقتصاد ومال | مدارس | طبع | رأي | الأخيرة | Tue Feb 8 12:20:16 | البحث | in 2011

كلمة رئيس التحرير

٤ سیناریوهات الرحیل الوشیک

عبد الباری عطوان



٤ المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

سیناریوهات الرحیل الوشیک

عبد الباری عطوان

2011-02-07



بعد مرور أسبوعين على انطلاق الثورة المصرية يمكن استخلاص ثلاثة أمور رئيسية:  
الأول: أن المطالبين بالتغيير ما زالوا متمسكين بمطالبيهم، ويعدون انفسهم لحرب طويلة.

الثاني: أن النظام وبعد ان التقط بعض اتفاسه بدأ يأكل ابناءه، الواحد تلو الآخر ويلقيهم للنثار على امل انتصاص جزء من نقمتهم.

الثالث: تكالب مجموعة من الاتهاريين لرکوب حسان الثورة، والتطلع دون تفويض للتفاوض بامها.

الرئيس سفي مبارك الذي يطالب الثوار من الشباب بخليعه، كمقمة لمحاكته، ما زال يمسك بمعظم الخيوط، ويدبر الدولة بالطريقة نفسها التي كان يديرها فيها قبل الثورة، ويتصرف كأنه سيعيش ابد الدهر، ومن الواضح ان ثقته بنفسه تتزايد مع كل جولة تفاوض مع المعارضة ومماليها.

اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات ما زال يوادي الدور نفسه الذي اداه على مدى العشرين عاما الماضية، اي دور الواجهة للرئيس مبارك، وحامل المقات الصعبة، فالمقاوضات التي تجري حاليا بين ممالي المعارضة، ولا تقول الثورة، تتم فعليا مع الرئيس مبارك، او بالاحرى مع قناع الرئيس مبارك، وتحت عنوان الاصدارات السياسية بعد اجراء التعديلات الدستورية، وذرعية ضرورة وجود الرئيس في السلطة باعتباره الشخص الوحيدة المخول بالتوقيع وبالتالي تنفيذ التعديلات المطلوبة.

لاضفاء شيء من المصداقية على نوابا النظام في الاصدارات اقام الرئيس مبارك على تنفيذ "مجزرة" لتطهير الحزب الحاكم من كل رموزه السابقة المكرهه، بداعي بعزل ابهي جمال من لجنة السياسات، وابعاد "بطريقك" الحزب الوطني صفت الشريف، وإحاله مجموعة من الوزراء ورجال الاعمال الى المساعدة القانونية بتهم الفساد، من امثال اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية، واحمد المغربي وزير الاسكان، ورشيد محمد رشيد وزير التجارة، واحدح عز ملك الحديد.. وغيرهم.

...

خطوة النائب العام بتجميد اموال ومنع سفر هؤلاء ظلت منقوصة، وغير مقنعة في الوقت نفسه، لانها لم تقترب من الرئيس مبارك نفسه او نجليه علاء وجمال، في وقت قدرت صحف غربية بينها صحيفة "غارديان" البريطانية و"بير شبيغل" الالمانية ثروتهم باكثر من اربعين مليار دولار كحد ادنى وسبعين مليار دولار كحد اعلى.

نحن الان امام سیناریوهات متصادمين الاول سیناریوهات الثورة الذي يريد الاطاحة بالنظام ورأسه معا باسرع وقت واقصر مدة زمنية لكي يتحقق التغيير، ويبزز النظام الديمقراطي التعددي الجديد ومؤسساته.

والثاني سیناریوهات النظام الذي يستخدم كل اساليب المناورة من اجل كسب الوقت والرهان على تعب الثورة والثائرين، وتعب الشعب المصري ايضا، ويتم التسليم في النهاية بالامر الواقع اي اجزاء اعادة صياغة للنظام، واستمراره في السلطة بوجوه اخرى، من الصف الثاني ربما، وهذا ما اطلق عليه توبيخه بتغير المفاضلة او المتتحكم فيه.

الجيش المصري يراقب الموقف عن كثب وجنرالاته الكبار يتفقدون احداث خفية متفقا عليهما مع قوى خارجية على رأسها الولايات المتحدة هرم ومربيض، وقد فترة المراقبة هذه، ومتى سيتم التدخل عمليا لانهاء هذا الموضوع المتأخر.

هناك من يتحدث عن احتمال تغير صراعات داخل النظام فالرجل هرم ومربيض، وقد يقرر فجأة تحت وطأة التهديد، وربما الابتزاز (من خلال كشف بعض الفضائح بعد الكشف عن الثروات) المغادر، ومن غير المستبعد ان يلغا بعض المقربين منه، وبتعليمات خارجية الى استخدام سیناریوهات المشير عبد الحكيم عامر، او سیناریوهات ياسر عرفات.

الصراع سينتاج في الايام والاسبوع المقبلة حتما، وقد يتطرق في اتجاهات خطيرة جدا، فالشباب الثائر لن يقبل بن يتتحول ميدان التحرير الى "هاید بارک" محاط بالدببات، وتنقص مساحته يوما بعد آخر، والنظام لا يمكن ان يتحمل الخسائر الاقتصادية بسبب الشلل الراهن في مناحي الحياة والاقتصاد. وهناك من يقدرها بثلاثة مليارات دولار في اليوم. ومن المعتقد ان تهرب معظم الاستثمارات الخارجية يوم الاصدار عند اعادة فتح البورصة مجددا، الامر الذي قد يعني مضاعفة حجم الخسائر قبل اغلاقها التي زادت عن ثمانين مليار جنيه مصرى. وربما يفيد التذكير بان هذا الجنيه انخفض الى ادنى مستوى له منذ ستة أشهر فور افتتاح البنوك جزئيا يوم امس الاول وما زال في هبوط.

المواضیع الکثر قراءة

\* عبد الباری ع طوان سیناریوهات

الرحیل الوشیک

\* صحیفة: جمال مبارك شود يدخل ویخرج من بيته الفخم في لندن

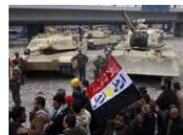
\* نقطات سماح آشور تد عو لحرب المتظاهرين.. ومبارك يتنحي يوم القيمة.. وشباب الشورة في سان احالم الفتيات

\* محمود معروف مجموعات مغربية تضاعف جهودها على "النت" د شدا لتظاهرات 20 الجاري



لعلكم  
في هذه الزاوية  
يرون القليل غير  
ads@alquds.co.uk

رياضة



بلاتر يلغى زيارة لفلسطين بسبب احداث الشرق الأوسط



